Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The Ninth International Scientific Academic Conference

Under the Title "Contemporary trends in social, human, and natural sciences"

المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع

تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الانسانية، والطبيعية"

17 - 18 يوليو – تموز 2018 - اسطنبول – تركيا

http://kmshare.net/isac2018/

The image of Women in the Works of Digital Painters (Comparative Study)

Rusul Mudhafar Ali

Baghdad University / College of Fine Arts, Baghdad, Iraq

rusul_m80@yahoo.com

Abstract: The various images of women were varied in different stages of time and artistic trends, and each era was a symbol or expression which is different from other era according to the culture of the age and maturity of artistic, social, cultural and intellectual, Also the role of women in social life has also earned them the artistic importance that has been and continues to be employed as a prominent and important subject in the works of plastic both classical and modern painters who have undermined the society's right to some extent in the formulation and archiving of artistic history, After that was the perception of women as the only place the house and is not capable of making artistic greatness.

The difference in psychological nature, as well as the compressor environment can set a difference in the technical outlook of plastic at both ordinations and painters Fine, so came this research to stand on several points where differentiated works ordinations and painters digital, as the digital painting became widespread arts due to the development Social life, And the practice of many painters (male and female) for this art, has varied and varied topics in this direction, but what concerns us in this research is the image of women and how to show and presented at each of the painters and digital ordinances and the different methods and trends and themes of different psychological side.

Then access to the most promoting result, that the digital female painters are bolder in distorting the image of women than the male digital painter. The image of women of both sexes carries many positive meanings and symbols, or they may be negative images that are characterized by wondrous or demonic creatures.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

صورة المرأة في أعمال الرسامات والرسامين الرقميين (دراسة مقارنة)

م. رُسُل مُظَفر علّي حَسَن

جامعة بغداد– كلية الفنون الجميلة– العراق

الملخص

تعددت إظهارات صورة المرأة باختلاف المراحل الزمنية والاتجاهات الفنية, وكل حقبة كانت تمثل رمزاً أو تعبيراً معيناً يختلف حسب ثقافة العصر ونضجه الفني والاجتماعي والثقافي والفكري, كذلك ان تعدد الادوار التي تلعبها المرأة في الحياة الاجتماعية قد أكسبها الأهمية الفنية التي كانت وما زالت تُوَظف كموضوع بارز ومهم في الاعمال التشكيلية قديماً وحديثاً عند كل من الرسامين و(الرسامات) اللاتي قد اجحَفَ حقهنَ المجتمع الى حدٍ ما في صياغة وأرشفة التاريخ الفني, بعد أن كانت النظرة الى المرأة باعتبار أن مكانها المنزل فقط وليست قادرة على صنع العظمة الفنية.

ان اختلاف الطابع النفسي والسيكولوجي, كذلك ضاغط البيئة يمكن ان يحدد فرقاً في النظرة الفنية التشكيلية عند كل من الرسامات والرسامين التشكيليين, لذا جاء هذا البحث ليقف على عِدة نقاط تمايزت فيها اعمال الرسامات والرسامين الرقميين, باعتبار ان الرسم الرقمي أصبح من الفنون الواسعة الانتشار نظراً لتطور الحياة الاجتماعية, وممارسة العديد من الرسامين (ذكوراً واناثاً) لهذا الفن, فقد اختلفت وتعددت الموضوعات في هذا الاتجاه, أما ما يهمنا في هذا البحث فهو صورة المرأة وكيفية إظهارها وتقديمها عند كلٍ من الرسامين والرسامات الرقميين واختلاف اساليبهم واتجاهاتهم وموضوعاتهم باختلاف الجانب السيكولوجي بينهما.

من ثَم الوصول الى أبرز نتائج البحث, اذ ان الرسامات الرقميات أكثر جرأة بتشويه صورة المرأة من الرسام الرقمي, كما ان صورة المرأة لكلا الجنسين قد حُمِلَ كثير من المعاني والرموز الإيجابية أو قد تكون صوراً سلبية شُبِهَت بمخلوقات عجيبة أو شيطانية.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المقدمة

منذ ظهور حركة الرسم الرقمي بالشكل المتعارف عليها في الوقت المعاصر برزت مجموعة من الرسامين والرسامات الرقميين في مختلف دول العالم, احترفوا هذا المجال في الرسم, اختلفت اساليبهم ومواضيعهم حسب بيئاتهم والثقافة السائدة كما اختلفت التقنيات المستخدمة لديهم في هذا الفن, ونظراً لوسع انتشار هذا النوع من الرسم في الوقت الحالي وكثرة التقنيات المستخدمة التي ساعدت الرسامين الرقميين بشكل عام في إظهار امكانياتهم, خصوصاً الرسامين (ذكوراً واناثاً) من الذين اتجهوا في مواضيعهم لإظهار صورة المرأة بمختلف المضامين والاساليب والاتجاهات المعاصرة.

البند الاول

الاطار المنهجي للبحث

1-1 مشكلة البحث

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على:

1. بعض أهم الرسامين والرسامات الرقميين الذين جسدوا صورة المرأة في أعمالهم.
2. كيفيات إظهار صورة المرأة بالنسبة للرسامين والرسامات الرقميين.
3. أبرز المواضيع والأساليب والاتجاهات التي برزت فيها صورة المرأة في الرسم الرقمي عند كل من الرسامين والرسامات الرقميين.

2-1 أهميةُ البحث والحاجة اليه

لبيان مدى الخيال والابداع في اظهار صورة المرأة في الرسم الرقمي باعتبار ان الرسم الرقمي اصبح تقنية معاصرة لا يختلف عن أي تقنية سابقة في آلية اظهار الشكل بأساليب فنية حديثة, وقد يركز بعض الشيء على مكامن القوة والخيال والاساليب المتبعة عند كل من الرسامات والرسامين الرقميين.

3-1 هدف البحث

يهدف البحث الى الكشف عن آلية اظهار صورة المرأة في الرسم الرقمي بين كل من الرسامات والرسامين الرقميين.

4-1 حدودُ البحث

الصورة المنتجة بتقنيات الرسم الرقمي في الرسم العالمي المعاصر, بين الفترة الزمانية 2006 الى 2011.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1-5 تحديدُ المصطلحات

الصورة, صورة المرأة

1-5-1 التعريف اللغوي (الصورة)

الصُّورَةُ: الشَّكْلُ, والتمثالُ المجسّم (معجم المعاني)

كما يَرِدْ معنى الصُورة في اللغة بأنها (الشكل والهيئة والحقيقة، وقد تستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة كما ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى صفته) (النادي، 2009، ص 13)

كلمة الصورة في اللغة العربية تعني أيضاً "هيئة الفعل أو الأمر وصفته" (عبد الحميد، 2005، ص 8)

1-5-2 التعريف الاصطلاحي (الصورة)

قد وردت عدة تعريفات للصورة منها:

(ان الصورة بشكل عام هي بنية بصرية دالة وتشكيل تتنوع في داخله الأساليب والعلاقات والأمكنة والأزمنة, فهي بنية حية تزخر بتشكيل ملتحم التحاما عضوياً بمادتها ووظيفتها المؤثرة الفاعلة) (Graugnard and Hugo, 1983, p. 9)

(الصورة تشتمل على علامات ورموز وقواعد ودلالات لها جذور في التمثلات الاجتماعية والفكرية السائدة في المجتمع) (سليمان، 2014، ص 174)

ومن وجهة نظر بنگراد (ان الصورة تتعلق بقيم دلالية تسربت عبر الزمن الى الوجه والإيماءة ومجموع مكونات الجسم الإنساني) (بنگراد)

وتعتبر الصورة " مجال تلتقي فيه اللغة والجسم والنفسي والعضوي، والذهني. إنها تقع في الفاصل والرابط بين المرئي واللامرئي، وبين المعقول والمحسوس" (الزاهي، 2004، ص 3)

كما ان صورة المرأة أخذت عدة مظاهر وأشكال منها (الصورة الاجتماعية, الصورة الاقتصادية, الصورة الانتروبولوجية, الصورة الفلسفية, الصورة الادبية, الصورة السياسية, الصورة التاريخية, الصورة الجغرافية, الصورة الدينية, الصورة الفنية, الصورة الجمالية والصورة البشعة) (البكدش، 2015، ص 20- 21)

1-5-3 التعريف الاجرائي (صورة المرأة)

هي أي لوحة رقمية تُصَوَر فيها المرأة فتصَنَف على إنها بورتريت, أو شكل كامل للمرأة بمختلف موضوعاتها, أو قد تدخل ضمن تصنيفات الأشكال الأسطورية أو الخرافية التي تميز الشكل على انه تصوير لمرأة, ناشئة هذه الصورة باستخدام أحد برامج الرسم الرقمي للحاسوب أو أجهزة ادخال رقمية اخرى مرتبطة بالحاسوب أو غير مرتبطة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

البند الثاني

الاطار النظري

2-1 صور المرأة في الفن التشكيلي

رغم ان الحديث عن صورة المرأة في الفنون التشكيلية لا يمكن حصره في مبحث واحد في هذا البحث, الا اننا سنتطرق بصورة سريعة الى اهم صور المرأة التي تمثلت عبر التاريخ بمختلف موضوعاتها في حضارات ومراحل العصر المختلفة للوقوف على ابرز الأفكار والأساليب بهذا الصدد.

شكل (1)
Venus_Willendorf

لقد كانت المرأة دائماً مصدر من مصادر الإلهام في الفنون التشكيلية فاذا عرجنا على تمثلاتها في الفنون التشكيلية عبر مراحل التاريخ نجدها تتصور منذ عصور قبل التاريخ في الالهة الام التي ارتبطت بفكرة الخصب والأمومة, (اذ ان عبادة الآلهة "الام الكبرى" كان لها الاسبقية على عبادة الآلهة الذكورية, ففي المجتمع الأمومي سلّم الرجل القيادة للمرأة, لا لتفوقها الجسدي بل لتقدير أصيل وعميق لخصائصها الانسانية, وقواها الخالقة, وايقاع جسدها المتوافق مع الطبيعة) (خليل, 2016), ينظر شكل (1), كذلك تمثُلها كآلهة في فنون الحضارات القديمة فقد أضفت العبادات القديمة صبغة قدسية على المرأة كما في؛ عشتار, آلهة الجنس والحب والجمال عند البابليين ويقابلها إينانا عند السومريين وأفروديت عند الإغريق وفينوس عند الرومان, وأثينا, آلهة الحكمة والقوة والحرب عند الإغريق وغيرها, شكل (2, 3, 4, 5 و6).

شكل (2) عشتار

شكل (3) إينانا

شكل (4) أفروديت

شكل (5) فينوس

شكل (6) أثينا

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وصولا الى عصر النهضة اذ أصبح التغني بجمال جسد المرأة العاري والنظر اليها نظرة جنسية, وقد وُضع جمال الجسد العاري في أعلى سلم الابداع "لا سيما جسد المرأة الذي تبيّن أنه حمّال رموز جمالية وفكرية كثيرة, إضافة لجمال الجسد الصرف" (الراعي، 2016) باعتبار (أن الجسد عضوية فاعلة) (بيدوح، 2009، ص 19) حسب فكر سبينوزا فيلسوف التنوير الهولندي, يُنظر الشكل (7), أما في العصور الكلاسيكية فقد أظهر الفنان صورة المرأة بأبهى أشكالها وصورها فاكسبها شيئاً من المثالية حيث كانت أجواء الارستقراطيات منتشرة في تلك الفترة, شكل (8), ثم تحولت صورة المرأة في الفن التشكيلي من التعبير الذاتي عن الجسد العاري الى ان اصبح رمز يعبر عن الحرية والهوية والوطن فتحولت بذلك صورة المرأة من النظرة باعتبارها مثال ملهم الى كونها رمز فاعل في العنصر التشكيلي وكما يقول (الانباري، 2014) (الجسد هو ما يستحق الاهتمام والرصد, اذ يجب أن يعبر بكل حرية وبكل تلقائية ومن دون موانع أو قيود), يُنظر لوحة Liberty Leading the People شكل (9) للرسام Eugene Delacroix, وتمثال الحرية في أمريكا شكل (10) للمصمم Frederic Auguste Bartholdi.

شكل (7) Venus of Urbino
للرسام Titian

شكل (8)
Portrait of a noblewoman
للرسام Cesare Auguste Detti

شكل (9) Liberty Leading the People
للرسام Eugene Delacroix

شكل (10) تمثال الحرية
للمصمم Auguste Bartholdi

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

كما تعددت صور المرأة في الفن التشكيلي فمن الفنانين من ربطها بحواء ومريم العذراء كما في عمل الفنان Rubens (Adam and Eve) وعمل الفنان Raffaello (Aldobrandini Madonna) الشكلين (11 و12).

شكل (11) Adam and Eve
للفنان Peter Paul Rubens

شكل (12) Aldobrandini Madonna
للفنان Raffaello

أما في عصر الانطباعية وما بعدها فقد اختلفت صورة المرأة من فنان الى آخر, فقد أظهرها كل فنان حسب رؤيته ومن دوافع داخلية لديه, اذ اصبحت تظهر بمواضيع جديدة, قد يكون لتأثير البيئة وتغير الحياة الاجتماعية دوراً في ذلك أيضاً, فلو نلاحظ صورة المرأة عند Renoir الذي أولاها اهتماماً كبيراً في أكثر أعماله فهو "يحاول دائما اظهارها بروح الشباب وبوجه ملئه الطاقة والسعادة الممزوجة بالحماس" (السعودي، 2017)

لقد أظهر Renoir في أعماله المرأة بأوضاع اجتماعية مختلفة (فمناظر Renoir لا تخلو من صور نساء يتحممن في غابات مضيئة أو أنهار من الفضة, كما ان تصويره اللذيذ والغني بالألوان للرقصات والأجساد الممتلئة للنساء كانت تعكس قيم وأفكار الانطباعية في أزهى صورها, فموديلات Renoir كان يرسمهن وكأنهن فاكهة أو أزهار من جنات عدن وكان يفضل شكل الأنثى مُشِعاً وفي كمال نضجه) يُنظَر (رينوار: الأعوام الأخيرة، 2013), شكل (13).

أما عن Edgar Degas فان اكثر المواضيع التي كان يصورها ليست مفضلة لديه في حياته الخاصة فهو كان يميل الى العزلة, كما انه يحسن اختيار اللحظة ليصور نساءه كراقصات الباليه والنساء في حوض السباحة, (كانت اعماله عن الراقصات اللواتي يظهرن كالفراشات، في شبابه، تثير الفرح والنشوة, لكن في اعماله الاخيرة تخلى عن التلميحات في الحياة الاجتماعية الباريسية، وانصب اهتمامه على النساء المستحمات، واللواتي يسرحن شعورهن، وراقصات الباليه بالتنورات القصيرة، بألوان متباينة) (محفوظ، 2016), شكل (14).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

شكل (13) Dance at Bougival
للرسام Auguste Renoir

شكل (14) Ballet Rehearsal on Stage
للرسام Edgar Degas

ان هذه الصور للمرأة كانت تتغير حسب فكر المجتمع من النظرة المثالية بتجسيدها كإله واحيانا ينحدر بها الفكر بكونها سلعة رخيصة وجسد كما في فنون البوب آرت Pop Art في عمل الفنان ريتشارد هاميلتون, شكل (15) (ومن خلال استحضار تجربة فناني البوب آرت, فانهم راهنوا في تقديم مقترحهم الجمالي على ما يتيحه الجسد العاري لشخصيات فنية معروفة (أيقونة مارلين مونرو مثلاً) في علاقته بمغلفات البضائع والسلع والملصقات) يُنظَر (أزغاي),كما في شكل (16), وفي أحيان أخرى وعند مدخل القرن العشرين كانت تتغير هذه الصورة عند الفنان نفسه أيضاً كما نشاهده في نساء بيكاسو نظراً لتعاقب النساء الكثيرات في حياته من زوجاته وحتى عشيقاته اللاتي رسمهُن كموديلات في كثير من أعماله, "كانت المرأة هي العنصر المسيطر على الاعمال الفنية لبيكاسو، وقد تعامل بيكاسو مع المرأة بطريقة لم تحدث من جانب أي فنان غربي من قبل, فقد كان كل شيء في عالمه التصوري ابتداء من أحلامه وحتى سخريته التي تصل إلى حد الجنون منصبة على المرأة, وقد قام بهذا من خلال الاستعارات وإعادة التشكيل للجسم البشري" يُنظَر (بيكاسو رسام القرن العشرين الأشهر:كان يسخر من الحديث عن المهمة التاريخية للفن، 2006), اذ نلاحظ تطور اسلوبه في التعبير الفني بين الواقعية والتكعيبية حتى لنفس الموديل, فنجده يعكس تغيراً في مشاعره وفي تعاطيه مع الشكل (صورة المرأة), شكل (17).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

شكل (15) just what is that makes todays homes so different, so appealing?
للفنان Richard Hamilton

شكل (16) Marilyn monroe wallpaper
للفنان Michael Akers

شكل (17) Portrait of Olga 1923, Woman in a Hat (Olga) 1935
للفنان Pablo Picasso

ان جمال صورة المرأة كان مختلفاً عبر العصور وفي كل الاحوال كان يرتبط بمضمون فكري يعبر عن ثقافة الفترة وثقافة العصر "باعتبار أن الفن مرتبط بالأساس, بثقافة الإنسان وموروثه الثقافي, إذ يقوم أساساً على المفهوم الجديد والفكرة المستحدثة والإثارة والتجديد" (العثماني، 2013), فاصبح جمال الصورة (صورة المرأة) نسبي لا يمكن ان تُسَن له المعايير والقياسات, فهو مخزون وإرث حضاري يتراكم ويُحال الينا على شكل نتاج فني تشكيلي بالرغم عن كونه في أحيان كثيرة يخرج عن نطاقه الإنساني.

2-2 رسامات جَسَدْنّ صورة المرأة في الفن التشكيلي

كل ما قدمناه الى الآن في ما يخص صورة المرأة كانت بأنامل فنانين تشكيليين ذكور, الا إن هذا لا ينفي كون المرأة (الفنانة التشكيلية) أيضاً كانت لها بصمتها ورؤيتها الخاصة لبنات جنسها, فقد تعددت صور المرأة كذلك عند الفنانات التشكيليات واظهرن مواضيع يشار لها بالبنان لا تخلو كذلك من قيم فنية ومتحفية, ومن هؤلاء الفنانات؛ الايطالية (Gentileschi Artemisia) 1593- 1656 رسامة من عصر الباروك وتعتبر واحدة من أكثر الرسامين إنجازاً في الجيل بعد caravaggio, في عصر لم يكن فيه الرسامون من النساء مقبولين بسهولة من قبل المجتمع الفني، كانت أول امرأة تصبح عضواً في أكاديمية Di Arte del Disegno في فلورنسا, (لقد عانت الأمرين لتغدو رسامة معترف بها وتملك ورشة عمل ومعرض فني, قامت بتوظيف فنها لإظهار معاناة النساء, واتهمت بنقد لاذع لإظهار حيازة الرجل لجسد المرأة, في لوحاتها يشعر المشاهد بالعنف الذي يمارس ضد المرأة والذي كان واضحاً في لوحة (Susanna and the Elders)) يُنظَر (المرأة في الفن الكلاسيكي مابين التهميش والعري، 2017), شكل (18).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

بينما تظهر في لوحات أخرى تثير شعورا بقوة الأنثى وسيطرتها اذ تبدو قوية ومعتدة بنفسها كما في لوحة (Judith beheading Holofernes) شكل (19).

الهولندية (Judith Leyster) 1609 – 1660 فنانة باروكية من العصر الذهبي الهولندي, كانت عضواً في نقابة هارلم القديس لوقا, هناك بعض الجدل حول كونها أول امرأة مسجلة لدى النقابة وآخرون يقولون انها Sara van Baalbergen, (كانت Leyster مبتكرة بشكل خاص في مشاهدها المحلية لمشاهد هادئة لنساء في المنزل في كثير من الأحيان مع شمعة أو مصباح، بشكل بارز من وجهة نظر المرأة) (Judith Leyster, 2018) شكل (20).

الفنانة (Berthe Morisot) 1841 – 1895 رسامة فرنسية من عائلة برجوازية غنية، تعتبر من المؤسسين للمدرسة الانطباعية, انضمت إلى الانطباعيين المرفوضين في أول معارضهم الخاصة, كانت متزوجة من Eugène Manet، شقيق صديقها وزميلها Édouard Manet, كان لا يُسمح للمرأة في وقتها برسم الاجساد العارية, رغم ان رسمها كان يحوي العري في بعض الاحيان الا ان مواضيعها قد طغى عليها المشاهد الطبيعية والحدائق والقوارب ومناظر من الحياة المحلية والاسرة.

كانت تعتبر بحق الرسامة المثالية الانطباعية لرسم الفن الأنثوي, اذ كثُرَ في اعمالها رسم صور الأم والطفل والمهد, وكانت ابنتها Julie هي الوجه الأثير لديها للرسم اضافة الى كل افراد اسرتها, كما لا ننسى ألوانها المضيئة وفرشاتها السريعة, واخلاصها للمُثُل الانطباعية للحظة العابرة (Gyomber, 1999, pp. 27- 33), ينظر شكل (21).

الامريكية (Cecilia Beaux) 1855 – 1942 واحدة من أشهر رسامي البورتريت في المجتمع الامريكي في عصرها (عصر الانطباعية) درست في أكاديمية Julian وأكاديمية Colarossi, وهي أول امرأة من الرسامات التي قامت بالتدريس في اكاديمية Pennsylvania للفنون, رغم انها عاشت في زمن الانطباعية الا انها لم تكن تميل لهذا الاتجاه وضلت رسامة واقعية لبقية حياتها المهنية, اعتمدت تلويناً ابيضا كثيراً لا سيما في تصوير المواضيع النسائية, شكل (22), (خلقت Beaux بيان مثير للتوقع والفخر في المشاركة في بعض الطقوس الاجتماعية والثقافية, اذ إنها أضافت الإضاءة المركزة والفرشاة المبهرة) يُنظَر (Veloric)

الفنانة الانكليزية (Vanessa Bell) 1879–1961, عاشت في فترة الانطباعية وما بعدها وتأثرت ببعض فناني هذه المرحلة مثل سيزان Cézanne وماتيس Matisse, ولها أيضاً اعمالاً تجريدية حتى أن بعض أعمالها شُبِهَت بأعمال كاندنسكي Kandinsky وموندريان Mondrian كونها تميل لإظهار الأشكال الهندسية للأشياء, تُعتبر من أهم الرسامين البريطانيين في رسم الصور الشخصية portraits والمناظر الطبيعة (استخدمت Bell حياتها كموضوع لفنها, وقد وَصفَ فنها

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

العديد من الكُتاب على انه سيرة ذاتية) (MUSSELLS, 1999, p. 43) ويمكن ملاحظة احدى صورها الشخصية شكل (23).

الرسامة المكسيكية (Frida Kahlo) 1907- 1954, اصيبت هذي الفنانة بمرض شلل الاطفال مما انعكس عليها نفسياً لفترة طويلة من حياتها, معظم أعمالها ومواضيعها هي عناصر السيرة الذاتية القوية والواقعية المختلطة مع الخيال شكل (24), مستوحاة من الثقافة الشعبية المكسيكية, كان الرسم بالنسبة لها تعبير عن آلامها وعذاباتها (ففن Frida بدأ يأخذ في أكثر سماته الأصلية: توثيق الابعاد الخفية من الألم, كان جسدها دائما موضوع فنها, كما ان المشاهد مع التفاصيل المروعة للعنف والموت وجدت طريقها في لوحاتها للسنوات القليلة المقبلة) (Schaefer, 2009, pp. 37- 45, 88)

البرتغالية (Paula Rego) 1935- , رسامة غزيرة ومصممة مطبوعات وتعرف رسوماتها ومطبوعاتها على أساس قصص قصيرة وفي السنوات السابقة انتجت أعمال كولاج, صورها شهيرة بالحكايات الشعبية وصور الفتيات الصغيرات وصور النساء اللاتي كُنّ يشبهنها في أكثر شخصيات أعمالها, اضافة الى صورها الشخصية شكل (25)، تأثرت Paula في بداياتها بقوة بالسريالية وخاصة عمل الفنان Joan Miró, ومن ثَمَ انحرف عملها نحو التجريد، رغم ذلك لا يزال هناك عنصر سردي قوي في المكان, فضلت استخدام ألوان الباستيل على الزيتية في أغلب أعمالها شكل (26), (عند تتبع تطور عمل Rego من حيث الاسلوب والتقنيات المستخدمة والمواضيع التي يتم تناولها, نلاحظ تصوير الطفولة, ونقد الماضي الفاشي والاستعماري للبرتغال وتداعياته في المجتمع المعاصر, ووضع المرأة في مجتمع ذكوري, اذ ان الأمر لم يعد يتعلق بالنظر في الصور لتمثيل المرأة بطريقة معينة, فصور Rego تُفَعّل الذاتية النسائية) (Fonseca, 2012, p. 5)

شكل (18) Judith beheading Holofernes للرسامة Gentileschi Artemisia

شكل (19) Susanna and the Elders للرسامة Artemisia Gentileschi

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الممثلة والرسامة التركية (Zerrin Tekindor) 1964- , تخرجت من جامعة Bilkent, أكثر أعمالها تدور حول رسم صور بورتريت للمرأة اضافة الى صورها الشخصية, شكل (27), وفي مقابلة للفنانة في مجلة Raillife عندما سُؤِلَت؛ ما الذي يلهمك في الرسم؟ تقول: (فن المسرح هو أكبر مصدر للإلهام, كما ان الرسم والتمثيل موجودين في حياتي معاً ولا استطيع التفكير فيهما بشكل منفصل) (KIRCI, 2007)

شكل (20) The Proposition
للرسامة Judith Leyster

شكل (21) The Artist's Daughter Julie with her Nanny
للرسامة Berthe Morisot

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

شكل (24) presentation
للرسامة Frida Kahlo

شكل (23) Self Portrait
للرسامة Vanessa Bell

شكل (22) New England Woman
للرسامة Cecilia Beaux

شكل (26) Celestina's House
للرسامة Paula Rego

شكل (25) Self Portrait
للرسامة Paula Rego

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

2-3 الرسم الرقمي (Digital Painting): هو المنجز أو اللوحة الناشئة بالاعتماد على برامج الرسم في الحاسوب أو أحد اجهزة الادخال المرتبطة به, أو اي تقنية اخرى خاصة بالرسم الرقمي تنتج عنها (صورة رقمية) (علي، 2012، ص 10-12)

2-4 صورة المرأة في الرسم الرقمي

أخذت صورة المرأة في الرسم الرقمي مساحة واسعة بين الرسامين والرسامات الرقميين, اذ تنوعت الموضوعات والأساليب الخاصة بهم, فجاءت بعض الأعمال بالشكل الواقعي والأكاديمي والكلاسيكي كما في الأشكال (28, 29, 30, 31, 35, 36, 37, 38, 39 و40) وبعض الصور كانت ذات طبيعة سريالية ومركبة بأشكال غير واقعية, كما في الأشكال (33, 42, 43, 44, 45, 46 و47).

شملت الأعمال أيضاً صوراً للمرأة بموضوعات عِدة منها المرأة المحاربة والمتمدنة المعاصرة والأم, الأشكال (28, 29, 30, 34, 35, 37 و38).

شكل (27) بلا عنوان
للرسامة Zerrin Tekindor

شكل (28) بلا عنوان
Tomasz Jedruszek

شكل (29) Marion Cotillard
David Hakobian

شكل (30) شرقية
امل سعود

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

شكل (33) Darksun
Daarken

شكل (32) Ella
David Revoy

شكل (31) While she was waiting
Drazenka Kimpel

شكل (36) Hit and Miss
Nykolai Aleksander

شكل (35) Summer Time
Frederic St-Arnaud

شكل (34) Armor Girl
Daniel Dociu

شكل (40) One Odd Night
Marc Brunet

شكل (39) بلا عنوان
Zimmermann

شكل (38) بلا عنوان
Jaime Jones

شكل (37) Mother and Daughter
Pavel Sokov

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

شكل (41) بلا عنوان
Tomasz Jedruszek

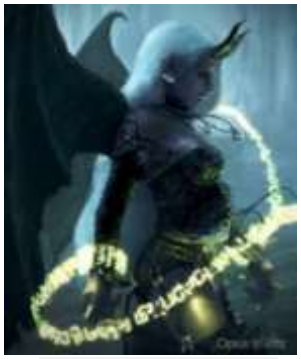

شكل (42) بلا عنوان
Chee Ming Wong

شكل (43) Illuminate Me
Jonathan Thiry

شكل (44) Surrendered
Anne Pogoda

شكل (45) Mhegoriah
Lauren K. Cannon

شكل (46) En Silence
Mélanie Delon

شكل (47) Medusa
Sandara Tang Sin Yun

كما تنوعت الأعمال بين الصور الشخصية (البورتريت) ومواضيع تدخل فيها صور المرأة كاملة مع بعض الاشارات والرموز حسب طبيعة الموضوع "فمرايا الفنان العاكسة دائمة مصبوغة بثقافته وخبراته السابقة ... نتلمس ذلك في كم الرموز والاسقاطات والاشارات والعلامات المبتكرة" (يحيى، 2009)

بعض الاعمال كانت ذات مرجعيات فكرية اجتماعية وبعضها ذا طبيعة ميتافيزيقية لا واقعية ناشئة من ضاغط بيئة الرسام وفكره, اذ ان طبيعة البيئة المحيطة بالرسام لها تأثير في بعض إظهارات صورة المرأة (ان تأثر الفنان بالبيئة وما حوله يعكس لغة جمالية حسية) (احمد، 2014).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

حاول بعض الرسامين اظهار العمل الفني من خلال ابراز جمالية المرأة بملامحها, رغم ان الفهم العام للجمال قد اختلف باختلاف الأزمان والعصور "لم يتغرب الجمال كما هو في العصر الحديث, فالحياة نفسها اصبحت غريبة" (جلول، 2017)

بعض الرسامين حاول تشويه هذه الملامح من خلال أضافه زوائد او إضافة رموز لها دلالات معينة، كما في الاشكال (33, 42, 43, 44, 45, 46 و47).

بعض الاضافات كانت عبارة عن جمادات وبعضها اضافات عضوية او لكائنات خرافية أو حيوانات, وبعضها ارتبطت ببعض دلالات الموت كالجماجم وغيرها.

تعددت اساليب وموضوعات الرسم الرقمي للمرأة كما اختلفت ازياء وملابس المرأة تبعاً لذلك, بعض الموضوعات اخذت طابع جنسي, كما ارتبط بعضها بواقع اجتماعي معين, اذ توجه بعض الرسامين لإبراز طبيعة المرأة ككائن بشري مع الوقوف على بعض أدوارها التي تلعبها في الحياة الاجتماعية المختلفة.

قد تختلف الاعمال الرقمية بالنسبة لصور المرأة التي قدمها الرسامين الرجال نظراً لأعمال الرسامات منها, كما ان ضاغط البيئة والطابع النفسي والسيكولوجي الذي يختلف عنه كِلا الجنسين بطبيعتهما يمكن أن يحدد كذلك فرقاً في الرؤية الفنية التشكيلية لهذا الموضوع (وإن مقولة "الرجال فقط قادرون على صنع العظمة الفنية" ليست منطقية, وليس من المنطق أن ندرس او ننظر الى أعمال رُويت بعيون رجال فقط, اذ مما لاشك فيه بأن مخلوقاً واهباً للحياة كالمرأة، مليئةٌ بالأحاسيس والحب والشغف، تستطيع توظيف كل هذا بذكاءٍ تام ومهارة لخلق إبداعٍ بصري قد يروي لنا تاريخاً كاملاً) يُنظر (المرأة في الفن الكلاسيكي مابين التهميش والعري، 2017), كما ان هذه الأنثوية رغم محاولة تغييبها في السابق, (تأتي بالبهجة العميقة, تأتي بتجديد للحياة) (شيفرد، 2004، ص 330)

2-5 مؤشرات الاطار النظري

1. تعددت صور المرأة واظهاراتها في الفنون التشكيلية منذ الحضارات القديمة والى يومنا هذا, فهي تارة تأخذ صفة قدسية كتماثيل الآلهة أو تماثيل وصور العذراء, وتارة يكون التغني بجمال الجسد العاري للمرأة, وأحياناً تكتسب شيئاً من المثالية, أو قد تكون رمزاً للحرية والوطن, وفي أحيان تكون تجسيد صور المرأة كسلعة رخيصة, أما في العصر الحديث فقد تغيرت صور المرأة من فنان الى آخر وحتى عند الفنان نفسه.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

2. قُدِمت صورة المرأة في الفن التشكيلي بأوضاع اجتماعية مختلفة.
3. اختلفت الصورة الجمالية للمرأة حسب اختلاف كل عصر وكل مجتمع واختلاف الثقافات والبيئة والبُنية السيكولوجية للمجتمع والفرد سواء كان ذكراً أو أنثى.
4. أخذت صورة المرأة في الفن التشكيلي عامة والفن الرقمي على الخصوص مساحة واسعة, كما اختلفت الموضوعات والاساليب في هذا الموضوع.
5. قد يكون المجتمع قد اجحف المرأة في صنع التاريخ الفني, الا ان هناك شواهد وارث فني وجمالي لا يمكن نكرانه والتغافل عنه, فهناك أسماء فنية بارزة لفنانات تشكيليات استحقين ان يشار لهُنّ بالبنان, سواء قديماً أو حديثاً, في الفنون التشكيلية والرقمية على السواء.

البند الثالث

اجراءات البحث

3-1 عينة البحث

تم اختيار نماذج العينة بشكل قصدي وعددها (6) نماذج, ثلاث نماذج من ثلاث رسامات وثلاث نماذج أخرى من ثلاث رسامين, وبما يتلاءم مع غرض البحث ويحقق هدفه, للوقوف على عناصر الاختلاف والتقابل بين الجنسين في المنجز التشكيلي الرقمي لكل منهم.

3-2 أداة البحث

اعتمدت الباحثة في بناء أداة البحث على التأسيسات المعرفية للإطار النظري ومؤشراته فضلاً عن اعتماد (منظومة التحليل) على المسح البصري, وأنظمة التكوين, والأسلوب والاتجاه, والمرجعيات الفكرية الضاغطة.

3-3 منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي منهجاً في تحليل النماذج.

3-4 تحليل العينة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

أنموذج (1)

اسم العمل: The Commodore

اسم الفنان: Marta Dahlig

تاريخ الانجاز: 2007

البرنامج المستخدم: Photoshop

هذا العمل (العميد البحري) ينتمي باسلوبه الى الاتجاه السريالي, يمثل بورتريت نصفي لامرأة بملابس عميد بحري ترجع فترتها التاريخية الى حوالي القرن الثامن عشر أو التاسع عشر كما هو ملاحظ من ازياء تلك الحقبة التاريخية, الشكلين (1- أ), (1- ب).

شكل (1- أ)

شكل (1- ب)

لو لاحظنا المفردات المحيطة والمتلازمة معها, هي: قرن الشيطان كما في الشكلين (1- ج), (1- د) مُرَكب معها ويشكل جزُء من الرأس, جمجمة تحملها في يدها, عصا خشبية, مع حقيبة جلدية على الكتف الايسر أيضاً قد نبتت لها زوائد مثل قرون صغيرة, قلادة على هيئة ناب تلبسها في الرقبة, ويلاحظ نمو مخالب في اصابع اليد تشبه مخالب الطيور الجارحة بدل الاظفار كما يلاحظ على الوجه واليد وأعلى الصدر آثار ندوب, هذه المفردات كلها مع مناخ عمل بألوان زرقاء باردة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

شكل (1- ج)

شكل (1- د)

أغلب هذه المفردات أعطت مؤشرات سلبية لصورة المرأة في العمل الفني, جزء من هذه المفردات (مركبة) وجزء منها (ملازمة) معها؛

القرون (مركبة)

المخالب (مركبة)

الجمجمة (ملازمة)

الناب في رقبة المرأة (ملازم)

اضافة لهذه المفردات فان آثار الندوب والخدوش تؤشر كمؤشر سلبي، وكل ما ذُكِر أعلاه أبعد المرأة عن الهيئة المألوفة لها.

شكل (1- هـ)

بُني إنشاء العمل بشكل هرمي قمته هو أعلى رأس المرأة, شكل (1- هـ)، ومن ملاحظة الرأس نجد ملامح وحركة الوجه وبالأخص نظرة العين تميل الى الخُيلاء أو هي نظرة مستعارة من نظرات الممثلات في وقتنا هذا، فكأن الرسامة تريد أن تُشَبِه الموديل في العمل الفني لها بالصور الفوتوغرافية للفنانات بالتقاطها اللحظة المميزة وهذا واضح من خلال ارتفاع زاوية الرأس وميلان الوجه بالاتجاه المرسوم وحركة العينين والفم أيضاً، التي غالبا ما تتصوّر بها أغلب الفنانات السينمائيات, الأشكال (1- و), (1- ز), (1- ح), (1- ط).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

شكل (1- و)

شكل (1- ز)

شكل (1- ح)

شكل (1- ط)

أنموذج (2)

اسم العمل: White Hind

اسم الفنان: Sandara Tang Sin Yun

تاريخ الانجاز: 2008

البرنامج المستخدم: Photoshop

هذا العمل الفنتازي بطبيعته يتكون من كائن اسطوري مركب نصفه الأعلى يمثل جسد امرأة ولكن بآذان حيوانية والنصف الأسفل يمثل جسد انثى حيوان الأيل المسمى بالهند وهو كما جاء في تسمية اللوحة (الهند الأبيض), اذ يتكون المشهد من هذا الكائن وهو جالس وسط حقل أو غابة اكتسبت ألوانها اللون الأخضر الضبابي, تحمل هذه المرأة أو بالأحرى هذا الكائن الخرافي بيده عصا مسننة يقوم بالعزف عليها لتتجمع من حوله العصافير, تظهر هذه المرأة اذا صح

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

التعبير عندما نشير للجزء الأعلى من صورة الكائن, تظهر وهي ترتدي بعض التشكيلات العظمية حول خاصرتها وكتفيها وقد وضعت على رأسها أيضاً تركيب عظمي بقرون وجمجمة حيوان خرافي آخر.

يطغى على المكان طابع الهدوء والسكون, ولا ينتمي هذا المشهد لزمان او مكان معين بل هو محض تكوين من الخيال تحرر من كل القيود الزمكانية, اذ تحررت بذلك الرسامة من قيود الواقع لتسرح بمخيلتها وتنتج موضوعاً خيالياً فيه شيء من الأساطير ليُقَدم بشكل معاصر.

قد تكون الرسامة في هذا العمل قد اقتبست شيئاً أو انها كانت تحاكي الأسطورة, كأسطورة القنطور الذي نصفه جسد حصان ونصفه الآخر انسان, الأشكال (2- أ), (2- ب), (2- ج).

شكل (2- أ)

شكل (2- ب)

شكل (2- ج)

نلاحظ القنطور في أكثر من حالة وهو يحمل أدواته (أسلحته) -السيف والقوس والرمح- اضافة الى بنيته العضلية القوية, مقابل ذلك ظهر (الهند الأبيض) حاملاً نایاً يعزف عليه, كذلك ان انتقاء الرسامة للطيور التي تجمعت حوله بلونها الأبيض المشابه للونه، فيه إضفاء نوع من السلام والرومانسية للعمل الفني على الرغم من ظهور اشارة للجمجمة والعظام التي تَزين بها هذا المخلوق اذ غالباً ما تُحيلنا الى فكرة الموت والخوف والعالم السفلي, لكن الأنوثة التي تمتع بها (الهند الابيض) بانسيابية الجسد والشعر الأشقر المسدل وطريقة ميلانه ليعزف الناي كانت كفيلة بإزاحة فكرة الموت والخوف, او قد تكون هي سلاح ذو حدين لتخدير الفكر ونَظر المتلقي.

هناك اشارات في عين المرأة تبثها كرسالة للمتلقي تحمل عدة معاني, قد تكون (قوة, تفكير, توجس, ألم) ترجمتها اللوحة مجتمعة بكل هذه المشاعر.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

أنموذج (3)

اسم العمل: The Swamp

اسم الفنان: Lauren K. Cannon

تاريخ الانجاز: 2011

البرنامج المستخدم: Photoshop

(المستنقع) هو أحد أعمال الرسامة الأمريكية (Lauren K. Cannon) تُصوِر فيه مشهداً لمنظر طبيعي واقعي داخل غابة وبِركة ماء اذ تظهر من خلف أحد الأشجار امرأة بمظهر دامي من رأسها وحتى ركبتها وهي تحمل سيفاً ملطخاً بالدماء أيضاً, فكما يبدو هي محاربة وذلك واضح من خلال مظهرها وملبسها, اذ تلبس درعاً بيدها وقطعة اخرى بسيطة من جلد ترتديها حول خصرها لتستر بها أسفل جسدها وأيضا قطعة ترتديها على صدرها, وتُرك باقي الجسد بلا ملبس, على ما يبدو هي محاربة تنتمي لأحد القبائل البدائية.

في عينيها نظرة خوف وغضب وحذر في آن واحد, وكما واضح فهي تبدو متأثرة بجراحها حتى انها تربط قماشاً حول فخذها الأيمن رغم ذلك فهي تبدو واقفة وتحمل سيفها بكل قوة وثقة

تحاول الرسامة (Lauren K. Cannon) في العديد من أعمالها ان تُشابه صور شخصياتها بصورتها الشخصية, فهي على ما يبدو تحاول أن تكون في الغالب هي بطلة أعمالها نفسها, ويمكننا ملاحظة الشبه الواضح بين صورتها الشخصية وبين أشكال شخصياتها (3- أ), (3- ب), (3- ج), (3- د), (3- هـ), (3- و), (3- ز) كما هو الشبه واضح بين صورتها والصورة الحالية موضوع التحليل الحالي.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

شكل (3- أ)

شكل (3- ب)

شكل (3- ج)

شكل (3- د)

شكل (3- هـ)

شكل (3- و)

شكل (3- ز)

يتضح من هيئة هذه الفتاة انها تمتلك بُنية قوية ومحاربة متمرسة, كما ان شعاع الشمس المنبعث من خلفها ليلامس أعلى كتفها وباتجاه مقدمة يمين اللوحة يوحي ببعض الأمل والسكينة, الذي قد يكون ما تبحث عنه هذه الفتاة, بعد معركة جعلت من جسدها قطع ممزقة, وماتزال رُغم ذلك تحمل سيفها لتُدافع به عن نفسها.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

أنموذج (4)

اسم العمل: Collar of Magic Pearls

اسم الفنان: David Revoy

تاريخ الانجاز: 2006

البرنامج المستخدم: Photoshop

هذا العمل (طوق من اللؤلؤ السحري) بطبيعته الفنتازية يمثل صورة شخصية لفتاة ترتدي قلادة من لؤلؤ أضافت لجمالها جمالاً آخر فهي ذات ملامح رقيقة وأخاذة ببشرة بيضاء صافية وعينان عسليتان كبيرتان الا انها اكتسبت بعض الصفات الفنتازية الغريبة بامتلاكها بعض الاعضاء المركبة التي قربت شكلها من اشكال الجنيات في عوالم الأطفال الخيالية كما في الاشكال (4- أ), (4- ب), (4- ج), فقد ظهرت لهذه الفتاة قرون عاجية بيضاء مكتوباً عليها بعض الكتابات والرموز, اضافةً الى آذانها المدببة الغريبة بعض الشيء لترتدي في طرفها قرطاً فضياً.

شكل (4- أ)

شكل (4- ب)

شكل (4- ج)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ان نظرات هذه الفتاة توجهت بزاوية افقية مستقيمة الى جهة يمين الناظر لتشد بذلك عين المتلقي بنظراتها تلك الى خارج اطار العمل, أما عينيها اللامعة الصافية فقد اصبحت مركز جذب نظر المتلقي, فقد اجاد الرسام بإبرازه التعبير العميق للعين وكأنها تملك رواية تتحدث لنا بها من خلال عينيها, كما انها تحمل براءة تُلمس من خلال ثنايا وجهها التي تكاد تقترب في ايحاءاتها من الاعمال الكلاسيكية التي تصور الملائكة, الأشكال (4- د), (4- هـ), (4- و).

شكل (4- د)

شكل (4- هـ)

شكل (4- و)

ان الطوق الذي ترتديه الفتاة والذي اسمى الرسام لوحته على اسمه (طوق من اللؤلؤ السحري) على الرغم من انه لا يشبه اشكال اللؤلؤ المعروفة ولا حتى لونها فقد اكتسب لوناً خاصاً يعكس نظرة الرسام الخاصة له من خلال الشكل والالوان المتضادة والمتناقضة (الحارة والباردة) بطبيعتها اللونية, فقد استخدم الرسام فيها اللونين البنفسجي والبرتقالي اللذين يعتبران طرفي نقيض من حيث طبيعتها اللونية.

قد ينظر الرسام على إن هذي الطاقة السحرية المتعلقة بطوق الفتاة ترمز لقوى روحية أو طاقه ماورائية تُكسِب الفتاة إضافة الى عناصر الجمال التي حاول الرسام اضفاءها على الشكل عنصر ايجابي آخر ليرتفع بها من العالم الأرضي المعاش الى عوالم أخرى خيالية غير مرئية بطبيعة الحال.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

أنموذج (5)

اسم العمل: Innocence (Marta)

اسم الفنان: Zimmermann

تاريخ الانجاز: 2009

البرنامج المستخدم: Photoshop

هذه اللوحة الواقعية (البراءة) تمثل صورة لفتاة بهيئة معاصرة ذات شعر ازرق بتسريحة, تضع نظارتها فوق رأسها وترتدي بلوزة, تظهر هذه الفتاة وهي جالسة على صندوق خشبي يبدو وكأنه طَرد, تنظر الفتاة الى الأمام باتجاه المتلقي وكأنها تلتقط صورة فوتوغرافية أو هي كانت موديلاً حياً مباشراً للفنان وهي مُتكِئة الى الأمام على جسم حديدي كأنه نوع من أسلحة الصيد, كما يظهر في اللوحة ايضاً كلب أسود اللون ينظر بنفس اتجاه نظر الفتاة.

شكل (5- أ)

شَكَّل التكوين في اللوحة من جسم الفتاة وحركتها وطريقة اتكائها على الجسم الحديدي بِناءاً مثلثاً كما في الشكل (5- أ), هذا البناء أعطى مركزية للوحة بحيث ان نظر المتلقي يتوجه مباشرةً الى وجه الفتاة ونظرتها التي تقابل بها عين الناظر, قد يميل النظر ايضا باتجاه الشخصية الثانية المرافقة للفتاة وهو كلبها وكأنهُ حارسها الشخصي, لتجول العين ايضاً فيما يخص هذه الشخصية من ملبس وتبعات اخرى, ليطلق المتلقي في داخله بعض التساؤلات عن هذه الشخصية, لماذا هذا الظهور؟ لماذا هذه الحركة؟ وماذا تحمل في يدها؟

هل ان هذه الهيئة للفتاة بكل ما يتبعها من أشياء مجاورة أخرى كانت تمثل للرسام (البراءة) بمفهوم معاصر؟, قد تكون هكذا فيما لو قارنا هذا العمل بأعمال رسامين آخرين.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ان الحالة التي تتمثل بها هذه الفتاة هي الجلوس والاتكاء فقط بدون ان تُبدي انفعالا معيناً سوى انها تكتفي بالنظر مباشرةً للأمام, مع بعض الاشياء التي تحيط بها كالأداة الحديدية أو السلاح الذي تتكئ عليه هو جزء مُلفت للنظر, ويمكن ملاحظة مدى تشابه هذه الأداة مع أسلحة صيد أخرى, الشكلين (5- ج), (5- د), كذلك ظهور هذا الكلب من خلفها ونظرته بنفس الاتجاه الذي تنظر اليه الفتاة قد يؤشر عِدة تساؤلات وربطها بموضوع (البراءة) العنوان الذي أطلقه الرسام على عمله.

شكل (5-ب)

شكل (5- ج)

شكل (5- د)

استخدم الرسام في هذا العمل مفردات تعطي بالمقابل معاني اراد الرسام ايصال رسالة من خلالها للمتلقي, فالكلب يمثل الوفاء والسلاح يمثل رمزاً حربياً الا انه في هذه اللوحة ظهر بشكل مقلوب فوهته نحو الأعلى ولم تظهر باقي أجزاءه السفلية, استَخدِمَ وظيفياً في هذا العمل للاتكاء عليه من قبل الفتاة وصندوق خشبي بمثابة مقعد جلوس اخذ مساحة ليست بالصغيرة من العمل, زهرة بيضاء تظهر على بلوزة الفتاة اعلى الزند رمز للنقاء والجمال, كما توجد نضارة شمسية في شعر الفتاة يبدو انها تنوي خروجاً خارج هذه الغرفة أو المكان الذي تظهر جالسة فيه.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

أنموذج (6)

اسم العمل: Requiem

اسم الفنان: Noah-kh

تاريخ الانجاز: 2010

البرنامج المستخدم: Photoshop

هذا العمل (موسيقى قداس الموتى) للفنان (نوح- ك هـ) يخيم على أجواء العمل الألوان الرمادية كأن رائحة الموت تنبعث منها كما تبرز فيه مجموعة من المفردات, ثلاث مفردات منها رئيسية تُكوِن بِناء العمل المثلث وهي الفتاة الواقفة التي أخذت حيزاً كبيراً من العمل الفني وشخص جالس الى أسفل يسار اللوحة يلبس قلنسوة على رأسه يعزف قداس الموت والصليب الكبير الى يمين اللوحة كما في الشكل (6- أ).

شكل (6- أ)

تظهر جماجم الموتى مترامية هنا وهناك بشكل متعدد في العمل إلا ان واحدة من هذه الجماجم يبدو إنها ذات خصوصية, فعندما يحمل الشخص شيئاً عزيزاً بالأخص اذا كانت بقايا من انسان عزيز عليه فانه يظهر كما جَسَدهُ هذا الرسام في عمله, اذ تظهر هذه الفتاة حاملةً جمجمة لإنسان كما يبدو كان انساناً عزيزاً عليها لتضمه الى صدرها العاري, اذ لم يغطى من جسدها فقط النصف الأسفل, كما غطى شعرها الطويل المتطاير بعضاً من كتفها وظهرها, تبدو هذه الفتاة بملامح مفزوعة وحزينة تذرف الدموع من عينيها أو انها تبكي دماً لذاك الفقيد الذي تحمل بقاياه بين يدها اليمنى لتضمه بكل عطف وحزن الى صدرها, كما تحمل بيدها اليسرى مكبر صوت

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وهو واحد من الآلتين التي تظهران في هذه اللوحة إضافةً الى آلة البيانو المهترئة التي يعزف عليها الشخص مجهول الملامح في هذا العمل, هل تريد هذه الفتاة ان تُسمع الموتى قداس الموت؟ ام تريد ان تبث حزنها لاحد..؟! فهي قد ابعدت عن يدها آلة تكبير الصوت واخذت الجمجمة الى صدها لتكون هي العنصر المهم لديها.

جلس شخص يعزف على آلة البيانو التي مُلِأت بآثار الدماء إضافة الى دفتر النوتات الموسيقية الموضوع أمامه, اذ ظهرت عليه أيضاً بعض الدماء, قد تكون من بقايا الموتى أو انها من أثر الجروح التي بدت واضحة على يد العازف, على ما يبدو انه ليس بشخص من عالم الأحياء فالآثار التي تظهر على يديه وجسمه من نتوء وبروز ما يشبه الأنياب على ظهره تعطينا انطباعاً بأنه قد يكون قد حضر من عالم الموتى, اذ تجمعت حوله بعض الجماجم إضافة الى مجموعة من أعواد الشوك اليابسة.

انها لوحة سريالية تَبعث رسالة من عالم الموتى الى عالم الاحياء, فكل مفردات الموت المظلمة بألوانها وإنارتها تُصور بيئةً مخيفة تخلو من أي إنارة فيما خلا شمعتين نصبتا على جمجمة والأخرى على أعواد الشوك, أضاءَت اضاءة بسيطة للعازف لتنير له قراءة النوتة الموسيقية أثناء عزفه على البيانو, كما يظهر بصيص من ضوء خافت أتى من السماء المكتظة بالغيوم السوداء ليعكس إضاءات خافتة على جسد هذه الفتاة التي تبرز واقفة على قمة تلة الموت التي ضمت مجموعة من الجماجم, كما نُصِب في أعلى القمة صليباً كبيراً حديدياً أو حجرياً على ما يبدو.

قد تذكرنا هذه اللوحة أنموذج (6) بعض الشيء بلوحة ديلاكروا Delacroix (Liberty Leading the People) شكل (9) رغم ان الاخيرة تبث الامل وروح الثورة والحرية للشعب وسط الدمار الذي يظهر في الخلف واشلاء الجثث التي غطت الارض, فلو اجرينا مقارنة بسيطة بين كِلا العملين نجد, المرأة هي الشخص المهيمن في العملين وكلاً منهُنّ ترمز لفكرة معينة رغم ان كلتاهما قد انتصبتا وشَخصَتا فوق الدمار والموت تحملان بيديهما رمزاً يدل عن المفهوم الذي وضِفتا لأجله في العمل, ففي لوحة ديلاكروا تحمل المرأة سلاحاً بيد وعلماً باليد الاخرى تتقدم بكل شجاعة لتكون رمزاً للحرية والوفاء للوطن, أما في هذا العمل أنموذج (6) تظهر المرأة شاخصةً وسط الموت, لتصبح رمزاً للوفاء للحبيب.

أظهر الرسام تلك الفتاة بجسم ممشوق يحوي كل مفاتن الأنثى اذا فَتنت, كما يظهر على ذراعها الأيمن آثار لوشم غير واضحة التفاصيل بسبب كثرة ما التف على ذراعها من سلاسل كذلك على أوسط جسدها, تدلت من هذه السلاسل عظام وبقايا من كف وجمجمة, تظهر هذه الفتاة واقفة بجرأة بكل مفاتنها وانوثتها بملامح الخوف والحزن باكيةً لتبث بمشاعرها رسالة حياة وسط كل عالم الموت المظلم هذا.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

البند الاخير

الخلاصة

4-1 النتائج

1. الرسامات الرقميات أكثر جرأة بتشويه صورة المرأة من الرسامين الرقميين وإظهارها بمظهر مركب أو نصف آدمي (شيطاني أو حيواني) بزوائد واضافات عضوية, أنموذج العينة (1 و2), كما استخدم الرسام الرقمي هذه الزوائد العضوية ولكن قد تكون بشكل مختلف ليس محاولة للتشويه, لكن لإضفاء نوع من القوة المفعمة بالجمال, كذلك فانه أكثر جرأة بإظهار الفِتنة الانثوية في صورة المرأة, أنموذج (4, 5 و6).
2. تحاول الرسامة الرقمية تقديم اقرانها من النساء في أعمالها الرقمية بهيئة ذكورية في بعض الاحيان, بعيداً عن طبيعتها الأنثوية حتى في ملبسها كما في أنموذج (1 و3), وإظهارها كذلك بهيئة المرأة القوية جسدياً أو المحاربة التي لا تنثني رغم جراحها التي تملأ جسدها فهي لا تنفك تحمل سلاحها ونظرات الصرامة والقوة في عينيها, أنموذج (3), بينما يحاول الرجل (الرسام الرقمي) إظهار مفاتنها كأنثى واعطائها كل مقومات الجمال الانثوي, كما اظهرها بمظهر الفتاة العصرية المتمدنة, أنموذج (4, 5 و6).
3. أظهرت الرسامات الرقميات صورة المرأة بعيون حذرة ونظرات حادة لتعبر عن مختلف المشاعر التي تحاول ابرازها, كالقوة والحذر والاعتداد بالنفس, كما في النماذج (2,1 و3), كما حاولت بعض الرسامات اقتناص اللحظة المميزة في اظهار صورة المرأة في البورتريت كما في جلسات التصوير الفوتوغرافي للفنانات السينمائيات, أنموذج (1).
4. تحاول بعض الرسامات الرقميات أن تصور نفسها في بعض صور الموديلات في أعمالها الرقمية, كما في أنموذج (3).
5. اغلب الاتجاهات في أعمال الرسامات والرسامين الرقميين على السواء اخذت طبيعة فنتازية سريالية في تصوير مواضيع المرأة, كما في النماذج (2,1, 4 و6).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

6. رغم ان الاتجاه السريالي غالب على أكثر أعمال الرسم الرقمي عند كل من الرسامات والرسامين الرقميين, الا أن بعض الاتجاهات أخذت أيضاً طابعاً واقعياً عند كلاهما أنموذج (3 و5).
7. اظهر كل من الرسامين والرسامات الرقميين جسد المرأة بصورة عارية, اذ قد تختلف الغاية في ذلك بين كلٍ منهم حسب الموضوع والتأثير في المتلقي.
8. استخدم الرسامين والرسامات الرقميين الاستعارات من الواقع في تنفيذ اعمالهم كالجماجم والقرون والانياب وعظام الحيوانات... وغيرها, كما في أنموذج (1, 2, 4 و6).

4-2 الاستنتاجات

1. يبدو ان الرسامة الرقمية تركز على صورة المرأة وتحاول ابراز ما في داخلها كروح ومشاعر تختلف ما بين السِلب والايجاب, في حين يحاول الرسام الرقمي ويركز في اظهار جسد المرأة ومفاتنها, بمختلف ما يحمله هذا الجسد من رموز ومعاني باعتبارها الجنس الناعم والنصف الاخر المكمل له, ليس له الاستغناء عنه.
2. تعددت أعمال وموضوعات المرأة في مختلف العصور الفنية وبمختلف الاساليب والاتجاهات الفنية عند كلٍ من الرسامين والرسامات.
3. بعد ان كان تاريخ الفن التشكيلي على العموم يروى بأنامل وأعمال فنانين رجال رغم ان اعمال الرسامات قد أخذ حيز كبير من هذا الارث الفني منذ عصر النهضة أو قبلها والى وقتنا الحاضر, نجد أن المساحة الفنية في الوقت المعاصر متاحة لكل الرسامات عموماً لإبراز امكانياتهن وترك بصمة واسعة وأساليب متعددة على صعيد الفن التشكيلي عموماً والرسم خصوصاً, وهي لا تقل أهمية عن منجزات أخيها الرجل في الفكر والعطاء والانتاج الفني.
4. كانت المرأة في أعمال كِلا الجنسين رمزاً حُمِلّ كثير من المعاني والصور كالحرية والوفاء والامومة كذلك قد يحمل في بعض الاحيان صوراً سلبية شُبِهت بمخلوقات عجيبة أو شيطانية.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

References : المراجع

احمد, رفيدة يونس (2014, 12). **انعكاس البيئة والمفردات التراثية في اللوحة التشكيلية**. العدد 8377. (صحيفة الوحدة) تاريخ الاسترداد 2018, 6، من http://wehda.alwehda.gov.sy/node/387844

أزغاي, عزيز (بلا تاريخ). **الفن التشكيلي المعاصر: خرائط الفن وتحوّلاته**. (صحيفة فنون الخليج) تاريخ الاسترداد 2018, 6، من http://artsgulf.com/627328.html

الانباري, صباح (2014, 7). **فلسفة الجسد**. مجلة مصر المدنية. تاريخ الاسترداد 2018, 6، من http://www.civicegypt.org/?p=49536

البكدش, نور (2015). **صورة المرأة في التصميم الغرافيكي**. **رسالة ماجستير**, جامعة دمشق, ص 20- 21.

الراعي, علي (2016, 1). **التشخيص في المشهد التشكيلي....رحلة الجسد من الاحتفاء الكامل إلى الاختزال والتجريد**. مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر. دمشق- سوريا (صحيفة الثورة) تاريخ الاسترداد 2018, 6، من http://thawra.sy/_print_veiw.asp?FileName=25396707720160104174659

الزاهي, فريد (2004). **فيما وراء المفاهيم فتنة الصورة وسلطتها**. مجلة علامات، المغرب, العدد 18, ص 3. تاريخ الاسترداد 2018, 6، من http://saidbengrad.free.fr/al/n18/pdf18/1-18.pdf

السعودي, الاء (2017, 9). **نظرة على لوحة –الرقص في بوجيفال– للفنان الفرنسي اوجست رينوار**. العدد 5637. (الحوار المتمدن) تاريخ الاسترداد 2018, 6، من http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=571740

العثماني, مريم (2013, 5). **الفنّ التشكيلي العربي المعاصر والجسد**. (الصحافة اليوم) تاريخ الاسترداد 2018, 6، من http://www.essahafa.tn/wordpress/2013/05/08/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%91-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B3%D8%AF/

المرأة في الفن الكلاسيكي مابين التهميش والعري. (2017, 11). (تجمع سوريات من أجل الديمقراطية) تاريخ الاسترداد 2018, 6، من http://cswdsy.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%8A-%D9%85%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D9%85%D9%8A/

النادي, نور الدين وآخرون (2009). **التصوير الفوتوغرافي** (المجلد 1). عمان- الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع, ص 13.

بنگراد, سعيد (بلا تاريخ). **سيميولوجيا الأنساق البصرية (الصورة أنموذجا)**. تاريخ الاسترداد 2018, 6، من http://www.saidbengrad.net/ouv/sca/sca5.htm

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

بيدوح, سمية (2009). **فلسفة الجسد**. بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع, ص 19.

بيكاسو رسام القرن العشرين الأشهر:كان يسخر من الحديث عن المهمة التاريخية للفن. (2006, 10). (صحيفة الراية) تاريخ الاسترداد 2018, 6، من http://www.raya.com/news/pages/6dba50c0-b14d-4727-94d3-32580e1dbc80

جلول, قسول (2017, 8). **جراحة التجميل بين الشريعة و الواقع !** (جزايرس) تاريخ الاسترداد 2018, 6، من https://www.djazairess.com/akhbarelyoum/217375

خليل, ماجدولين (2016, 6). **سلسلة الالهة الأم الكبرى, الجزء الثاني: صفات الأم الكبرى كما صورتها الشعوب القديمة**. الباحثون السوريون. تاريخ الاسترداد 2018, 6، من https://www.syr-res.com/article/10415.html

رينوار: الأعوام الأخيرة. (2013, 8). (خواطر وافكار) تاريخ الاسترداد 2018, 6، من http://prom2000.blogspot.com/2013/08/blog-post_22.html

سليمان, ابراهيم محمد (2014, ابريل). **مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة**. المجلة الجامعة، المجلد الثاني، ص 174.

شيفرد , ليندا جين (2004). **أنثوية العلم** . الإصدار 306 (يمني طريف الخولي، مترجم) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, ص 330.

عبد الحميد, شاكر (2005). **عصر الصورة**. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, ص 8.

علي, رسل مظفر (2012). **تقنيات الصورة الرقمية ودورها في تحولات الرسم العالمي المعاصر**. رسالة ماجستير, جامعة بغداد –كلية الفنون الجميلة, ص10- 12.

محفوظ, محمد بن (2016, 5). **ادغار ديغا.. فنان الخيول والنساء**. (جريدة الصباح الجديد) تاريخ الاسترداد 2018, 6، من http://newsabah.com/newspaper/84016

يحيى, مصطفى (2009, 11). **اثرالثقافة فى العمل الفنى التشكيلى خاصة "الجزء الثانى"**. (أكاديمية الفنون) تاريخ الاسترداد 2018, 6، من http://egyptartsacademy.kenanaonline.com/posts/96577

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

Fonseca, Vera (2012) **PAULA REGO**, **a prospective retrospective**: **Bodies**, **Visuality**, **Becoming**. thesis, University Utrecht, p. 5.

Graugnard, G., & Hugo, J. (1983). **L' audio-visuel pour tous**. Lyon, Chronique Social, p. 9.

Gyomber, Erin E. (1999). "**Berthe Morisot**: **A Life of Crossed Boundaries and Exceptions**". Articulate: Vol. 4 , Article 4, Denison University, pp. 27- 33.

Judith Leyster. (2018, 1). Wikipedia The Free Encyclopedia. Retrieved from https://en.wikipedia.org/wiki/Judith_Leyster

KIRCI, SEBNEM (2007, 4) SHE DEPICTS THE WOMAN SHE WANTS TO BECOME: ZERRiN TEKiNDOR. Retrieved from http://www.raillife.com.tr/en/she-depicts-the-woman-she-wants-to-become-zerrin-tekindor/

MUSSELLS, SAMANTHA (1999, 3). **IN THE SHADOW OF BLOOMSBURY**: **REPRESENTING VANESSA BELL AND DORA CARRINGTON IN THE WRITING OF ART HISTORY**. Kingston, Ontario, Canada: Queen's University, p. 43.

Schaefer, Claudia (2009). **FRIDA KAHLO**. LONDON :GREENWOOD PRESS, pp. 37-45,88.

Veloric, Cynthia Haveson (n.d.). **Art of Cecilia Beaux**. The Encyclopedia of Greater Philadelphia. Retrieved from http://philadelphiaencyclopedia.org/archive/art-of-cecilia-beaux/